

اتبغني ٦

كلمة واحدة بسيطة: تلمذ

د. ديفيد بلات

أنا متحمس جدًا اننا ندرس النص ده مع بعض النهاردة. باصلي إننا نشوفه في ضوء جديد. دي مش هتكون قرابة تاني عن الإرسالية العظمى، إنما عن مهمة حياة كل واحد فينا.. مهمة إرسالية الكنيسة. معناه إيه اننا نتلمذ؟ إحنا مش بس بنتكلم عن خطط للمعركة. إنما مستعدين وبنجازف بكل حاجة علشان الإرسالية دي. وبالمفهوم ده، خلينا ندرس ونقرا متى اصحاح ٢٨ وعدد ١٦. الكتاب بيقول:

"وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَأَنْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ."

في كل مرة نشوف يسوع رايح للجبل، ده معناه إن في رسالة مهمة هيقلها لنا في النص.. متى من الاصحاح الخامس للسابع، الموعظة على الجبل. لكن في متى ١٧، نشوف يسوع بياخد كذا واحد من التلاميذ لجبل التجلي. يقول في عدد ١٧ من متى ٢٨ "وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكَّوْا. فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دْفِعْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ»."

دلوقتي عايز أكون صريح معاكم. أنا ممكن أوعظ أسابيع عن النص ده، هو مليون جدًا وفيه معاني كتير. لكن اللي عايزنا نعمله اننا نبص على النص ده مع بعض بنظرة العهد. واللي أقصده بالعهد هو التزام تجاه الله، تعهد بناخده قدام ربنا وقدام بعض. عايز نكون بنفكر في النص ده وإزاي بيتعلق بحياتنا كأفراد وكجماعة في كنيسة. عايز نكون بنكشف ثلاث مظاهر للعهد ده.

أول مظهر هو: بناء على النص ده، إحنا بنقول إننا هنكون كنيسة بتصدق في سلطانه. "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ". دي جملة مفتاحية في الإرسالية العظمى لأنه هو ده الأساس اللي هيتبني عليه كل حاجة يسوع بيقلها. "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ".

دي الفكرة الرئيسية اللي شوفناها في انجيل متى بالكامل. في الحقيقة دي عاشر مرة يتكلموا فيها عن سلطان يسوع. في كل الاناجيل بنلاقي انهم تأكيد على سلطانه. ومش بس قوة يسوع.. لكنه كمان حقه انه يستخدم القوة دي.. "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ...". ممكن يكون عندك قوة لكن لو ما عندكش السلطان انك تستخدمها، يبقى مالهاش لازمة.

يسوع بيروح لتلاميذه قبل ما يصعد تاني للسما وبيقولهم، "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ وَعَلَى الْأَرْضِ". هنتكلم عن الموضوع ده بعد شوية. عايزكم تفكروا في سلطان المسيح على مستويين. المستوى الأول: سلطانه عالمي. كل سلطان في السما وعلى الأرض - ده بيلخص كل حاجة. هو بيملك كل حاجة. لو هو ليه السلطان في السما وعلى الأرض، ده يعني انه مفيش حاجة مش تحت سلطانه. هو ليه السيادة الكاملة والمطلقة والحق والقدرة انه يحكم.

ودي مش حاجة بنسمعها لأول مرة في متى ٢٨. لكنها حاجة شايفينها في كل الاناجيل. لما ترجعوا للاناجيل وتبصوا على الأجزاء اللي بيتكلموا فيها عن سلطان المسيح أو بيثيروا ليه، هتلاقي فيها كذا مظهر.

هو ليه سلطان على المرض. لما تشوف يسوع مع حد أعمى تلاقي انه فجأة الأعمى ده بيشف. ولما يكون فيه أعرج، بيقول له "قوم وامشي". هو ليه السلطان انه يقول للي عمرهم ما مشيوا في حياتهم انهم يقوموا ويمشوا وفعلا بيعملوا كده. هو ليه السلطان انه ياخذ البُرس والمنبوزين ويشفيهم. هو ليه سلطان على كل الأمراض. مش ديه حاجة كويسة اننا نعرف ان المسيح ليه سلطان على السرطان، على أي مرض أي حد مننا ممكن يجيله؟ هو ليه سلطان على المرض.

ثانياً، هو ليه سلطان على الشياطين. دي من أكثر الحاجات اللي بتشير لسلطانه، كذا مرة. بنشوفه بيطلع شياطين. الأرواح الشريرة بتهرب منه، بيجروا منه. هو ليه سلطان على كل الشياطين.

ثالثاً، هو ليه سلطان على الخطية. لما تقرا الاناجيل بتشوف إزاي يسوع بيتكلم عن إزاي هو ليه السلطان انه يدين الخطية في يوحنا ٥ وبعد كده بيتكلم عن انه ليه السلطان مش بس انه يدين الخطية - لو سلطانه كان وقف عند النقطة دي، كُنا هنبقى في مشكلة كبيرة - لكنه ليه السلطان انه يغفر الخطية. ليه؟ لأنه بقي ليه السلطان لما غلب الخطية. هو رب وسيد على الخطية.

ليه سلطان على المرض، الشياطين، الخطية. ورابعاً، ليه سلطان على الألم. "تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم". لما يكون العالم والحاجات اللي في العالم منقطة عليك ومفيش حاجة ليها معنى وتلاقي نفسك مرتبك وقلقان، افكر انك ليك مخلص ليه السلطان على كل حمل، ف ما تضطرش تشيل أي حمل - لأنه هو ها يشيل لك أحمالك. هو بيقول للجعانيين اللي ما اشبعتمش الحاجات اللي في العالم، "أنا خبز الحياة. أنا الماء الحي." هو ليه سلطان على الألم.

هو ليه سلطان على الطبيعة. يسوع في مركب مع تلاميذه وتيجي عليهم عاصفة جامدة والتلاميذ مفزوعين. يسوع يصحي من النوم، يتأوب ويتكلم، يرفع إيده فيهدّي البحر. في مرة ثانية، تلاميذه كانوا في نُص البحيرة وهو على الشط وعايذ يروح لهم. يسوع مش محتاج مراكب عشان يوصل لتلاميذه. ف بيتمشي على الميه لأنه ليه سلطان على كل الطبيعة.

سلطان على المرض، الشياطين، الخطية، الألم، الطبيعة. ولله السلطان على كل الأمم. وده اتنبأ عنه من زمان في دانيال اصحاح ٧، عدد ١٣ و ١٤. ده نص رائع بيتكلم عن إزاي هيجي ابن الانسان وهيكون ليه السلطان والسيادة الكاملة على كل أمة وسلطانه ها يدوم للأبد.

دي الصورة الكاملة عن سلطان يسوع. وعشان كده بيقول إن كل سلطان في السما وعلى الأرض هو ليه. هو بيعني اللي بيقوله. هو بيملك كل حاجة. حاول تفهم الصورة. مزمور ١٤٨ بيلخص لنا الموضوع. هو ليه السلطان على مخلوقات البحر وأعماق المحيطات، البرق والبرد، الريح العاصفة الصانعة كلمته، الجبال والآكام، الشجر المثمر، الارز، الوحوش والبهائم، المخلوقات الصغيرة، الطيور، ملوك الأرض، الأمراء، قضاة الأرض، الأحداث، العذارى، الشيوخ والفتيان. كلهم بينحنوا لسلطان يسوع المسيح وده يغير نظرتنا للحياة. الطريقة اللي بنشوف بيها الأخبار في التلفزيون بتتغير، لما تعرف ان يسوع المسيح ممسك بزمام الأمور وليه السلطان على كل الأمم. وتتغير الطريقة اللي بنتعامل بيها مع الحاجات اللي بتقابلنا في الحياة لما ندرك انه ليه السلطان على الخطية والألم. ... **سلطانه عالمي و ديه اول حاجة.**

تاني حاجة، سلطانه ليه هدف. هنا بنشوف العلاقة بين سلطان المسيح والإرسالية العظمى. في متى ٢٨ عدد ١٨ هو مش بس بيتفاخر ويقول "أنا عندي كل السلطان" لكن اللي بيقوله "أنا عندي كل سلطان في السما وعلى الأرض لهدف". وهو ده اللي بيغذي الإرسالية العظمى وهو أساس اللي هيقوله بعد كده لأنه في الأساس هو بيقول "أنا أملك كل حاجة في السما وعلى الأرض وهما تحت أمري عشان يحققوا المهمة والإرسالية اللي هأقول لكم عليها."

خلينا نستوعب الأمر ده للحظات. يسوع المسيح قال لكنيستته اللي هنا، لتلاميذه ولينا النهارده - قال، "أنا عندي كل سلطان في السما وعلى الأرض وأنا بأحطه تحت أمركم عشان تحققوا المهمة اللي إديتها لكم." عشان كده قال في يوحنا ١٥: اطلبوا أي حاجة تحتاجوها، أي حاجة تعوزوها عشان تتمموا المهمة والإرسالية وأنا هأديها لكم وهتشوفوا ان كلامي بيتحقق. سلطانه ليه هدف. فكروا في الموضوع - سلطان يسوع موجود في كل واحد فينا، شخصه ساكن فينا، كل سلطان في السما وعلى الأرض هو اداهولنا.

في المرحلة دي ندرك ان نجاحنا ككنيسة ونجاحنا في حياتنا مش مبني على إحنا مين أو نقدر نعمل إيه. مش متعلق بـ أد إيه إحنا أذكيا، أو مبدعيين، أو موهوبين أو حتي أغنيا. مش متعلق بـ إحنا ممكن نقدم

إيه. نجاحنا مبني على مين هو يسوع واللي هو يقدر يعمله في حياتنا. هو ده اللي نجاحنا مبني عليه.. سلطانة، مش سلطانا.

ها نكون كنيسة بتصدق في سلطانة، في شخصه وكلمته. ها يسود علينا بسلطانة، شخصه وكلمته. وكلمته تحكم حياتنا، خدمتنا، وكنيستنا. كل حاجة تبقى مرهونة على كلمته ونصدق انه وحده ليه السلطان. هنكون كنيسة بتصدق في سلطانة هو مش سلطانا إحنا.

(اولا هانكون كنيسة بتصدق في سلطانة)

ثانياً، ها نكون كنيسة بتطيع استراتيجيته. دلوقتي، بناء على السلطان، نبتدي ندخل في الصورة. في المرحلة ديه وقبل ما ندرس عدد ١٩ ونبتدي فعلاً نكتشف معنى الإرسالية العظمى والتلمذة اللي بنتكلم عنها لمدة خمس حلقات. عايز نفكر في الصورة اللي شوفناها في الانجيل لحد النقطة ديه، صورة المقارنة بين استراتيجية المسيح في العالم واستراتيجية التلاميذ في توجيه أمورهم. بنشوف ان استراتيجية المسيح بنتكلم عن انه إزاي تحنن على الجموع عشان كانوا مقهورين ومش لاقيين مساعدة زي غنم لا راعي لها وإزاي هو اهتم بالجموع. وبعد كده بنشوف التلاميذ بيروحوا له في لوقا اصحاح ٩ لما بيواجهوا شوية معارضة في السامرة وبيقولوا له، "قول لنا إزاي نطلب نار من السما تحرق الناس دي؟" مفيش علاقة هنا بين الاتنين. أكيد ممكن تتخيل يسوع مستغرب من عدم فهمهم هنا.

كانوا عايزين بينوا بيت على جبل التجلي. "ياللا نبني بيت هنا، خرينا نقعد شوية هنا". يسوع قال، "لا، انتوا مش فاهمين حاجة". كام مرة نقرا انه بياخدكم على جنب وبيبتدي يكلمهم عن الألم اللي هيمر بيه والموت اللي هيحصله. في مرة حصل ان بطرس إتجرأ وأخذ يسوع على جنب وقاله، "يسوع، مع كل احترامي، أنا كمدير العلاقات العامة، أنا مش مؤيد اللي أنت ناوي تعمله". التوتر والصراع ده موجود باستمرار بين الاستراتيجية اللي التلاميذ اتبعوها وبين استراتيجية المسيح.

بعدها يسوع بيموت على الصليب، ويقوم من القبر. في المرحلة دي الله كان عارف اللي كان بيدور في عقل التلاميذ... إيه الخطط اللي كان ممكن يعملوها لو إتسابوا مع نفسهم. لكن هنا، لما طلوعوا الجبل مع

المسيح واتواجهوا باستراتيجيته: "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم"، في الوقت ده عندهم اختيارين: اختيارين كانوا قدامهم في الأناجيل..

١- الاختيار الأول انهم يسلموا حياتهم للاستراتيجية اللي خططوها ويتمنوا انها تتال موافقته. أقصد انهم كانوا ممكن يطلعوا بأفكار كويسة في المرحلة دي. هم كانوا أذكيا و دوافعهم رائعة. حتى لما طلبوا ان نار تنزل من السماء، ولما كانوا عايزين بينوا بيت على الجبل، ولما كانوا عايزين يوجهوا يسوع، في كل ده كانت دوافعهم كويسة. كانوا عايزين يشوفوا الملك يسوع مُجدد. هل من الممكن ان بعدها بألفين سنة، في كنيستنا النهارده، اننا يكون عندنا الفرصة اننا نطلع بشوية استراتيجيات وخطط وأساليب الجديدة؟ هل من الممكن ان مكتباتنا المسيحية تكون مليانة بكتب عن الاستراتيجيات والخطط والأساليب الجديدة اللي ممكن نتبناها ككنيسة ونتأقلم معاها؟ الأمر الخطير هو اننا ممكن نتبنى الاستراتيجيات والخطط والأساليب الجديدة دول ويرضه تكون دوافعنا هي تمجيد الله. عايزين الله يتمجد في كنيستنا، عايزين الله يتمجد في مجتمعنا، عشان كده خلينا نفكر في استراتيجية جديدة، خلينا نفكر في خطة إزاي نعمل كده!

في المرحلة دي يا أعزائي لازم ندرك انه مفيش مكان في الكتاب المقدس بيذكر ان الله هيباركنا بناء على دوافعنا بس. أنا مش بأقول ان الدوافع مش مهمة.. لأ.. أكيد مهمة جداً. لكن مش منكور في أي مكان في الكتاب المقدس ان الله يبارك بناء على دوافعنا بس، لكن الكتاب بيدينا تحذير واضح جداً إن الله دايمًا بيوعده انه يبارك خطته.

عشان كده عندنا اختيارين. إما اننا نتبع استراتيجية إحنا اخترعناها ونتمنى ان الله يوافق عليها ويباركها أو ٢- نسلم نفسنا لاستراتيجية المسيح هو اللي عاملها وده يضمن بركته. هل من الممكن انه ما تكونش مسؤوليتنا اننا نطلع باستراتيجيات وخطط وأساليب جديدة؟ هل من الممكن ان ماتكونش رغبة الله انه يحقق أحلامنا وأهدافنا وطموحاتنا؟ وان الله مش متوقع منا اننا نطلع بجدول أعمال خاص بينا؟ هل من الممكن ان مسؤوليتنا الأولى تكون اننا نعرف إرادته من خلال كلمته ونطيعها بكل قلبنا؟ - نطيع الاستراتيجية اللي هو إداها لنا قبل كده؟ لأنه ممكن نقضي بقية حياتنا كأفراد أو ككنيسة في اننا نطلع باستراتيجيات وخطط

وأساليب جديدة لكن لو تجاهلنا استراتيجية المسيح، مش هيبقى فيه مغزي من كل اللي بنعمله. عشان كده محتاجين نركز على معنى اننا نتلمذ في كل الأمم.

طب شكلها إيه استراتيجية المسيح؟ عايزكم تبصوا على شوية عناصر من استراتيجية المسيح موجودين في النص اللي قدامنا. **أول حاجة - المسيح هو رؤيتنا.** والموضوع كله ابتدى في متى اصحاح ٤ وهي الحافز اللي ورا السلسلة ديه. الفكرة اللي بيقولها لنا هي: اتبعني، سلم لي نفسك. المسيح هو رؤيتنا. افكروا الصورة الكاملة اللي قدمها لنا. مكانش فيه مدرسة رسمية ولا نظام ولا إجراءات، مافيش معاهد لاهوتية ولا فصول دراسية. الموضوع كان بس تبعية المسيح.

جدول حياتنا ورؤيتنا لازم يبقى اننا نبقي زي المسيح ودي حاجة مش موضع نقاش في الكنيسة. ديه الحاجة اللي بتقودنا... اننا نشوف المسيح واننا نكون عايزين نبقي زي المسيح. إننا نتغير لتلك الصورة عينها. ندرس كلمته فنتعمق صورته في قلوبنا وفي حياتنا. عايزين نبقي زي المسيح، رؤيتنا.. المسيح هو رؤيتنا.

ثانياً، مهمتنا وإرساليتنا هي اننا نتلمذ. التلمذة هي إرساليتنا. لما توصل لـ متى ٢٨ عدد ١٩، كل النص اللي قريناه في اللغة الأصلية للعهد الجديد جاي في صيغة أمر. الأمر هو اننا نتلمذ.. تلمذ. ده الأمر اللي بيدور حواليه كل الموضوع.

في المرحلة دي نسأل "طيب إزاي نتلمذ؟" نشكر ربنا انه بناء على اللي بندرسه بقى لنا فترة، إحنا نعرف إجابة السؤال ده. هنا بقى عايزنا نربط بين اللي عمالين ندرسه بقى لنا فترة وبين اللي لقيناه في النص اللي قدامنا. الأمر هو إننا نتلمذ، حواليه أفعال تانية وكلمات تانية بتساعد في انها توصف شكل الموضوع. مثلاً، بيتدى ويقول، "فَاذْهَبُوا وَتَلْمَذُوا". الذهاب ده جزء من التلمذة. نذهب ونعمل إيه؟ فكروا في مظاهر التجسد في التلمذة. تم ائتماننا على كلمة المسيح، كلمة اللي بتصير حياة فينا، بتتجسد فينا. إزاي بقى نذهب؟

في الحقيقة، نرجع لنمرة واحد وهي اننا نشارك بالكلمة. فاكرينها؟ إحنا المفروض ناخذ الكلمة والانجيل اللي تم انتماننا عليهم وزى ما المسيح كان بيجول يكرز ويعلم الملكوت اللي جاي وقال، "اذهبوا واعملوا نفس الحاجة، شاركوا بالكلمة". وبعد كده بيقول، "وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ". وده معناه إيه؟ إظهار الكلمة.

وهي ديه الطريقة اللي بنعرف حياتنا بيها مع المسيح والكنيسة. بيقول حرفيًا في اللغة الأصلية انه عمدهم في الاسم، الاسم اللي هيعرفهم بيه وهو الآب، والابن والروح القدس.. هو ده شخصه وكيانه. فأنت بتعرف حياتك بحياته. حياتك دلوقتي بتظهر حياته. عشان كده المعمودية مهمة جدًا. أنا بأصدق في الإرسالية العظمى وبأصدق في الكنيسة. لأنه اللي بيحصل في المعمودية الجسدية هي اننا بنعرف حياتنا بموت وقيامه المسيح، بنعرف حياتنا بكنيسته، عشان كده المعمودية مهمة. فهي بتتضمن إظهار الكلمة.

بنذهب ونشارك بالكلمة (١) . بنعمدهم في اسم الآب والابن والروح القدس (٢). بنظهر الكلمة وبعد كده (٣) بنعلمهم انهم يطيعوا كل حاجة أوصيتكم بيها. ثالثًا، بنعلم الكلمة. فاكرين؟ هل شايفين العلاقة بينهم؟ علم الكلمة. علموهم كل حاجة وصيتكو بيها.

عايز أوريكم حاجة حلوة أوي هنا، لازم ناخذ جولة سريعة في سفر متى عشان نشوفها. تعالوا نرجع لـ متى اصحاح ٥. اللي عايز أوريهولكم ان بشارة متى مقسومة لخمسة أجزاء مختلفة بتركز على تعاليم المسيح لتلاميذه وفي خمس مرات مختلفة بنلاقي انه فيه نمط بيظهر. كل مرة التلاميذ بيقوا فيها مع بعض سواء يسوع جمعهم أوهم رايعين له، بنلاقي انه بيعلمهم حاجة لمدة طويلة من الوقت وان الجزئية دي بتنتهي بـ متى بيقول، "بعد ما فرغ يسوع من تعليمهم..". ويكمل كلامه.

أنا عايز أوضح لكم الموضوع أكثر. عايزكم تشوفوا بداية ونهاية كل مرة من المرات دي. بصوا على متى ٥ وعدد ١. دي الموعظة على الجبل. "وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ.

فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ". في متى اصحاح ٥ و ٦ و ٧ هو بيعلّمهم. عايزكوا تروحوا لآخر متى اصحاح ٧. الجملة ديه ممكن تحبوا تحطوا خط تحتها في كتبكم المقدسة عشان الجملة ديه هتلاقوها بتتكرر كثير. بيقول في عدد ٢٨:

"فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهَتَّتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ". الجملة ديه: "فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهَتَّتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ."

نقلب اصحابين بعد كده لحد ما نوصل لاصحاح ١٠. بصوا على عدد ١. هو بيعمل نفس الحاجة. بنشوف هنا التلاميذ جايبين للمسيح:

"ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَعْفٍ". وبيقول أسامي التلاميذ في الأعداد ٢ و ٣ و ٤ وعدد ٥ بيقول ان الـ ١٢ دول أرسلهم يسوع ووصاهم وبعد كده نوصل لاصحاح ١١ وعدد ١، بيقول إيه؟ "وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ" هو علمهم الأمور ديه ومشى من هناك عشان يعلم ويكرز في أنحاء الجليل. دي تبقى ثاني مرة.

تالت مرة - نروح لاصحاح ١٣ وعدد ١. المرة ديه ليها علاقة بالأمثال. بيقول: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَالْجَمْعُ كُلُّهُ وَقَفَ عَلَى الشَّاطِئِ. فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ." هنا هو ابتدى يعلمهم. تعالوا نروح لنهاية اصحاح ١٣ عدد ٥٣. "وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ". فهنا بيديهم الخاتمة وبيمشي.

اصحاح ١٨ عدد ١. يسوع هنا بيشفى الناس، يسوع بيعمل حاجات كثير مختلفة لكنه بيديهم جرعات مكثفة من التعليم. بصوا على اصحاح ١٨ وعدد ١ بيقول "فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»" ف بيبتدي يعلمهم. ولما نوصل لاصحاح ١٩ عدد ١، بنلاقي الاستنتاج. "وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى ثُحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ."

آخر مرة، بصوا على اصحاب ٢٤ آخر مرة بيذكر فيها التعليم في متى. "ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنْ الْهَيْكَلِ، فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يُرَوْهُ أَبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ." هما اللي ابتدوا الحوار هنا. فبيبتدى يعلمهم لحد ما نوصل لاصحاب ٢٦ عدد ١. متى بيدينا الاستنتاج ويقول، "وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ.." وابتدوا يتكلموا في حاجات تانية.

هي دي الفكرة الرئيسية اللي بنشوفها قدامنا وبتتكرر خمس مرات مختلفة في متى. وبعد كده نوصل لـ متى ٢٨. ونلاقي مرة تانية يسوع بيجمع تلاميذه مع بعض، نفس النمط اللي بيحصل وبيبتدى يعلمهم. مش تعليم طويل، لكنه تعليم مهم. نلاحظ هنا إن لو كان متى بيتبع القواعد الأكاديمية بجد، كان ها يعرف إنه من الأفضل إنه يدينا خاتمة لتعليم يسوع قبل ما يحكي لنا عن صعود يسوع. كانت ها تبقى فكرة رائعة وإضافة كويسة لانجيل متى. لكن اللي بيعمله هنا هو انه بيسييه بنهاية مفتوحة. في الجزء الأخير لما يسوع بيجمع تلاميذه وبيبتدى يعلمهم، متى مش بينهي بجملة "ولما فرغ من تعليمهم هذه الأمور" .. ليه لأ؟ هاأقول لكم السبب. لأن المسيح ماخلصش تعليم التلاميذ وماكانش الموضوع ها ينتهي عندهم، بل كان على وشك ينتشر من خلالهم، هم ها يكملوا تعليمه.

انجيل متى نهايته مفتوحة والاصحاب الأخير لسه بيتكتب في قلوب وعقول التلاميذ اللي بيعلموا كلمة المسيح في كل أنحاء العالم. والموضوع مش هيقف عندهم لكن هينتشر من خلالهم. وهي ديه الصورة اللي بنشوفها. كان مقصود ان نهايته تكون مفتوحة عشان إحنا كأفراد نكون بنعلم كلمة المسيح، مش بس ندرّسها في محاضرات في الكنيسة لكن كأفراد. بيقول "عَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيَتْكُمْ بِهِ"، يمكن يخطر ببالنا كلمة أحسن لما نفكر نعلمهم يحفظوا، وهي اننا ندرّسهم انهم يتبعوا المسيح.. مش بس نديهم حقايق مجردة، لكن نعلمهم يتبعوا المسيح.

عشان كده مانقدرش ندي المسؤولية دي للكنيسة كمؤسسة أو لمجموعة درس الكتاب أو أي مجموعات صغيرة لأنه لو عايز نتعلم إزاي تصلي... إيه أحسن طريقة انك تتعلم إزاي تصلي؟ انك تقعد في محاضرة وتدرس أو انك تقعد مع حد بيصلي كويس وتتعلم منه إزاي تصلي! إيه أحسن طريقة نتعلم بيها ندرس

الكتاب المقدس؟ هل إننا نروح ونحضر مجموعة لدرس الكتاب؟ دي ها تكون مفيدة وها تديك أدوات مساعدة. لكن مش ها يكون أحسن لو مؤمن قعد معاك وقال لك، "خليني أوريك إزاي تدرس الكتاب. هأقول لك أنا باعمل إيه في خلوتي..!" "عَلْمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا.. إيه أكثر طريقة مؤثرة انك تتعلم انك تشارك بإيمانك واختبارك؟ انك تحضر محاضرة عن مشاركة إيمانك ولا انك فعلا تشارك إيمانك مع حد ثاني وهو يشاركه مع ناس ثانيين! هي دي صورة "عَلْمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ" وهو ده جوهر التلمذة.

يبقى ١- بنذهب ونشارك بالكلمة و ٢- نعد، بنظهر الكلمة، و ٣- نعلم الكلمة لجميع الأمم زي ما قلنا المرة اللي فاتت. (٤) إحنا بنخدم الكلمة. كل واحدة من المكونات دي ضرورية جدًا لتغيرنا في عملية التلمذة. في العالم دلوقتي فوق ستة بليون شخص، أكثر من بليون منهم عمرهم ما سمعوا اسم يسوع المسيح. ديه صورة العالم اللي احنا عايشين فيه. دلوقتي اللي إحنا بنعمله هو إننا بنذهب للعالم ونشارك بالكلمة، وأول ما نشارك بالكلمة، الناس بتؤمن. إحنا بنقود ناس انهم يؤمنوا بالمسيح ويصدقوا في المسيح، وبتقوا في المسيح. بعد كده، أول ما الناس تصدق في المسيح، بعد كده نبتدي نوريهم أهمية الكلمة، نعرفهم بالمسيح، نعدهم باسم الأب والابن والروح القدس فهويتهم الجديدة تبقى في المسيح مش بس انهم صدقوا فيه. إحنا نعتبر تلاميذ المسيح بكل ما تحويه الكلمة من معاني زي ما درسنا في متى اصحاح ٤ في بداية السلسلة، لكن الموضوع مش بيتوقف هنا. دلوقتي إحنا بناخد الكلمة ونبتدي ننشرها في حياة الآخرين، فيبقى لما نعلمهم الكلمة، نكون بندربهم في الكلمة. إحنا بنتحول من مؤمنين لتلاميذ وبعد كده نتلمذ آخرين.

هنا أنا متردد شوية لأنني مش عايز أعمل تفرقة، ولا حتى كتابيًا. أنا أوؤمن ان تلميذ المسيح هو مؤمن بالمسيح وصانع تلاميذ. لكن عايزنا نشوف هنا التطور انه لما نكرس نفسنا للتلمذة ساعتها نبقى ابتدينا نوصل للعالم. بعد ما وصلت لكم الصورة دي، عايز أسألكم سؤالين. لما تبصوا للصورة دي: مؤمن، تلميذ، بعد كده صانع تلاميذ، هتلاقوا ان هو ده التطور في رحلة التلمذة. عايز أسألكم سؤالين، السؤال الأول: عايز أسأل كل واحد فيكم: أنت فين من الرحلة دي؟ إيمانك وحياتك واصلين لحد فين؟ أنا بأتعجب هل كثير مننا، إذا ماكانش أغلبنا، متعثرين في مرحلة من أول اتنين. آنا بالمسيح ووثقنا فيه انه خلصنا من خطايانا.. يمكن كثير مننا ماوصلوش لمرحلة المعمودية وان حياتنا تتحدد بموت وقيامه المسيح. إذا،

فإن إمكانية اننا نكرس نفسنا للإرسالية مش موجودة من الأساس؛ لأن الطريقة الكتابية الوحيدة هي انه المسيح أمرنا ووصانا اننا نعرّف حياتنا بيه وإحنا مانفذناهاش. بعضنا لسه متعثرين في المرحلة الأولى. وأعتقد انه كثير مننا متعثرين في نمرة اتنين. "ماشى، أنا بتبع المسيح. انا اتعمدت وأنا اتوحدت مع كنيسته". لكن مش بنستثمر حياتنا في العملية اللي اسمها التلمذة عن قصد. هل انت بتتلمذ؟

ده بيقودنا للسؤال الثاني. عمرك في حياتك أخذت حد ومشيت معاه المراحل الثلاثة؟ يعني هل قُدت حد للمسيح، اظهرت ليه المسيح بحياتك، قُدت انه يظهر المسيح من خلال المعمودية واتوحد مع الكنيسة وابتدى يلبس شخص المسيح وابتدى يعلم كلمة المسيح؟ هل استثمرت حياتك في حياة ناس تانية ووريتهم إزاي يصلوا، ووريتهم إزاي يدرسوا الكلمة، ووريتهم إزاي يشاركون باختبارهم ووريتهم يتبعوا المسيح فدلوقتي يقدروا هما يذهبوا ويعملوا نفس الحاجة في العالم معاك؟ هل أخذت حد في الرحلة دي؟

هي دي حقيقة التلمذة وأعتقد ان ده فايتنا. أعتقد انه قدامنا إغراءات كثيرة خطيرة اننا نقف عند واحدة من المراحل دي في الخدمة في حياتنا. ممكن نقود شخص انه يعرف المسيح لكن بعد كده نسيبهم لوحدهم في بداية حياتهم الروحية. "حاجة عظيمة.. فيه حد خُلص". وبعد كده نشيل الموضوع من دماغنا ونعيش حياتنا. أو ممكن انهم يتعرفوا على الكنيسة ويتعمدوا لكن بعد كده نخليهم يحضروا محاضرات عن انهم يتلمذوا بدل ما إحنا نستثمر حياتنا في العملية دي.

تخيل معايا ان بكره الرب هيديك فرصة انك تشارك اختبار إيمانك مع حد، سواء كان في الشغل، البيت، أو من الجيران... انت عندك الفرصة انك تشارك إيمانك في المسيح. خليني أسألك سؤال: لو ده حصل بكره، خطتك هتكون إيه في الست شهور اللي جايين في انك تمشي معاه في المراحل المختلفة؟ خطتك هتكون عاملة إزاي؟ كام واحد فينا عنده خطة لكده؟ تخميني ان أغلبنا معندهوش. ده معناه حاجة من اتنين: يا إما نمرة واحد هي إننا مش بنخطط اننا نقود حد للمسيح بكره وهي مش حاجة كويسة أو نمرة اتنين وهي اننا بنخطط اننا نقود حد للمسيح ونوقف عند الحنة دي.

لو ها نكرس حياتنا لحاجة، فهو ده اللي إحنا اتأمرنا اننا نكرس حياتنا ليه في الكنيسة.. ان حياتنا تثمر في حياة الآخرين - مش اننا نعيش مسيحيتنا جوه نفسنا ونقف عند المرحلة الأولى أو الثانية لكن اننا نكرس حياتنا للتمذة واننا نوصل للعالم بحياتنا الوحيدة هنا. والنتيجة واضحة، فوق البليون شخص في العالم ما سمعوش حاجة عن الانجيل. كان هيحصل إيه لو التلاميذ كانوا اتبعوا استراتيجيتنا؟ كان ها يحصل إيه لو كانوا اتوقفوا عند نمرة واحد أو اتنين بدل ما يكرسوا حياتهم للأمر؟

إحنا محتاجين نتواجه بالموضوع ده. أنا عارف انه في المرحلة ديه بعضكم بيفكر ويقول، "أوكيه يا ديف، انت عمال تتكلم عن إزاي المفروض نوصل للعالم بحياتنا الوحيدة على الأرض وأنا مش فاهم. إزاي ممكن أوصل للعالم بحياة واحدة؟" في الحقيقة أنا مبسوط انكم سألتوا السؤال ده. عايزكم تتخيلوا سيناريوهين معايا. عايزكم تتخيلوا السيناريو الأول هنا، عايزكم تتخيلوا اننا مع بعض كعيلة إيمان واحدة، جايين مع بعض عشان نتعبد سوا، وعلى مدار السنة الجايه، اننا كلنا مع بعض قدرنا اننا نقود واحد للمسيح في اليوم في السنة الجايه. هي حاجة صعبة لكنها ممكنة. ده معناه انه في نفس الوقت السنة اللي جايه، ٣٦٥ شخص هيكونوا آمنوا بالمسيح. دي هتكون سنة ممتعة. تخيلوا معايا اننا قدرنا نعمل الموضوع ده السنة اللي جايه واللي بعدها واللي بعدها. هيكون صعب بس تخيلوا لو عملنا كده. بعد أكثر من ثلاثين سنة، هنشوف أكثر من عشر آلاف شخص عرفوا بالمسيح. ودي نسبة بسيطة من الناس اللي ماتعرفش المسيح من سكان أمريكا. ده السيناريو الأول.

السيناريو الثاني. هيحصل إيه لو شخص في الأوضة ديه، شخص واحد بس مش كل الناس، والواحد ده ماقدرش يقود حد للمسيح في كل يوم، لكن على مدار السنة اللي جايه، قاد شخص واحد للمسيح. لكن ماتوقفش عند النقطة ديه، لكن كمان أظهر له الكلمة ووحده بالمسيح وعلمه الكلمة ووراه إزاي يتبع المسيح عشان يقدر يذهب ويكرز ويتلمذوا آخرين. مجرد شخص واحد على مدار السنة اللي جايه. ف تلقائياً، زي دلوقتي السنة اللي جاية هيكون تأثيرك إتضاعف. هيكون ساعتها اتنين بيذهبوا والسنة اللي بعدها أربعة بيكملوا الرحلة. وفي الوقت اللي شفنا فيه فوق العشر آلاف شخص يعرفوا المسيح في السيناريو الأول، في السيناريو الثاني هتلاقي حوالي أربعة بليون شخص آمنوا بالمسيح.

المسيح كان عارف كويس هو بيقول إيه لما قال "تلمذوا، كرسوا نفسكو للأمر ده، هي ديه خطتي واستراتيجيتي، اسكبوا حياتكم، ضحوا بحياتكم من أجل الآخرين". تخيل لو عملنا كده وأخذنا الأمر ده بجدية وكل واحد عمل كده بحياته لوحده؟ في خلال سنة أو اتنين، هيتضاعف تأثيرنا من أجل الانجيل من أجل مملكة المسيح. تخيل لو تأثرنا إتضاعف والناس دول عملوا نفس الحاجة، ساعتها هنتضاعف أربع أضعاف. وفجأة هتلاقي تأثير حياتك إتضاعف أربع أضعاف. مش محتاج تبقى ضليع في الحساب عشان تعرف ان أعداد كثيرة من الناس هتعرف المسيح ومحبته ونعمته ورحمته، لما نسلم نفسنا لإرسالية التلمذة. انت فين من الدائرة ديه؟ هل انت بتدّخل ناس جوه الداييره ديه؟ ده بيقودنا للمظهر الثالث من استراتيجية المسيح. التلمذة هي مهمتنا وإرساليتنا.

يبقى اولاً كان المسيح هو رؤيتنا و ثانياً مهمتنا و إرساليتنا اننا نتلمذ

ثالثاً، الناس هم أحلامنا... الناس هم أحلامنا. هنا بنشوف الخلاصة. شفنا في يوحنا ١٧ إن يسوع شاف العالم من خلال عينين التلاميذ. هم كانوا أحلامه. هو جمعهم وهي ديه الصورة اللي قدامنا. كل حاجة كانت مرهونة على طاعة التلاميذ للإرسالية. في المرحلة دي محتاجين نسأل نفسنا ها يحصل إيه لو حللنا هو ناس بتثمر ناس من أجل الملكوت؟ هنا تلاقي كثير مننا مؤمنين بقالهم ٥، ١٠، ١٥، ٢٠ أو ٢٥ سنة وما يقدروش يقولوا اسم شخص واحد بس مشيوا معاه الرحلة دي وحياته بتوصل للعالم كنتيجة لحياتنا. كلنا روحنا الكنيسة وقعدنا ورنمنا ترانيم. ممكن كمان نكون خدمنا في لجان وفرق وعملنا حاجات كثير في مبنى الكنيسة لكن لازم ندرك ان هدف المسيح مش موجود في النشاطات الروحية. بل هو إثمار روحي.. هو ان حياتنا تثمر في حياة الآخرين. الناس هم أحلامنا.

رابعاً، العالم هو هدفنا. "تلمذوا جميع الأمم". دي جملة عظيمة. استخدمت أربع مرات مختلفة في انجيل متى عشان تتكلم عن جميع الأمم، لكن متى اللي غني في الموروثات اليهودية بيبتي بصورة إبراهيم في الاصحاح الأول. لو رجعت لسفر التكوين وتشوف إبراهيم هناك، بتلاقي ان الله بيتكلم عن حياة إبراهيم - بيقول لإبراهيم في تكوين اصحاح ١٢ وعدد ٣، " وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ." وفي تكوين ١٨:١٨

- نفس الحاجة - يتبارك في نسله جميع أمم الأرض. وفي تكوين ١٨:٢٢ - برضه "وَيَبَارِكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ".

دلوقتي نيجي ليسوع وهو من نسل إبراهيم وكل أمم الأرض هتتبارك من خلال إعلان الانجيل - كل الأمم بدون استثناء. إحنا مش بنختار وننقي فين نتلمذ. إحنا بنتلمذ في كل الأمم وهي دي استراتيجية المسيح. ... الناس هم أحلامنا والعالم هو هدفنا. ... ها نكون كنيسة بتصدق في سلطانه (١) وبتطيع استراتيجيته(٢).

(٣) ها نكون كنيسة بتعتمد على حضوره. لما توصل لآخر الإرسالية العظمى، يسوع بيقول لهم الكلام ده، "أكيد، أنا معاكم". التأكيد في الآية ديه على حته "أنا معاكم". وكأنه بيقول، "أنا، بنفسى هأكون معاكم". "ها أنا معكم إلى إنقضاء الدهر".

لو علمت الصفحة دي ورجعت لأول اصحاب في متى، عايز أوريكم إزاي يسوع إتقدم لينا، تقديم يسوع في انجيل متى بيدينا فكرة عن اسمه. بيقول في عدد ٢٢ - عن ميلاد المسيح - متى اصحاب ١ عدد ٢٢: "وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ" عدد ٢٣: "هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاثُوثِيلَ" الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. هي ديه المقدمة عن المسيح، والاستنتاج عن المسيح في متى اصحاب ٢٨ - الله معكم.

وخذوا بالكم من الصورة اللي ظاهرة لينا في الوسط، هي صورة الله في الجسد مع تلاميذه في كل انجيل متى. بعد كده بيموت، فهم يحтарوا. بعد كده بيقوم من القبر ويرجع، فيفكروا: رائع، تخيلوا اللي نقدر نعمله دلوقتي بعد قيامة المسيح ورجوعه. بعد كده بيصعد، وده بيان وكأنه حاجة وحشة. ومع ذلك، روعة صعود المسيح للسما هو إن بعد صعوده بأيام بيبقى وجوده في الجسد مش مقتصر على مكان واحد على وجه الأرض. دلوقتي ها يسكن جوه كل تلاميذ المسيح على وجه الأرض. "ها أنا معكم"، أنا باديكم وجودي". الفكرة هي اننا عارفين انه في الكتاب المقدس كله، الله بيوعد انه يكون معانا. كلنا عارفين ده. وده بيتقال

كثير ان الله معك حيثما تذهب. إحنا عارفين ان حضور الله معنا دائماً. ليه يسوع أكد على حضوره هنا في متى اصحاح ٢٨؟ ليه ذكر الموضوع ده هنا؟

عايز أوريكم علاقة حضوره بالإرسالية العظمى. أنا أو من ان اللي بيقوله هنا بوضوح هو انك لا يمكن تدرك قوة وعظمة حضوره إلا إذا كرست نفسك للإرسالية. ومع ذلك، لما تكرر نفسك للإرسالية، هتشوف وتختبر وتعرف حضوري بطرق عمرك ما تخيلتها قبل كده. عايزكم تشوفوا ده إزاي ببيان.

أولاً، إذا كرستنا أنفسنا للإرسالية، إحنا محتاجين الوعد بحضوره. خليني أسئلكم سؤال. لو كرستنا أنفسنا سواء أفراد أو جماعة، لو كرستنا أنفسنا اننا نتلمذ في جميع الأمم، كنتيجة لطاعتنا، هل هحتاج حضوره أكثر ولا أقل؟ من غير شك، هحتاج حضوره أكثر. أنا مقتنع اننا ككنيسة ممكن نسترخي ونعيش حياتنا المسيحية عادي جداً ونكون ناجحين في حياتنا في الكنيسة ومانحتاجش المسيح في اللي إحنا بنعمله. وده أمر مقلق جداً! أنت بس محتاج تعمل الدعاية الصح ويكون عندك الحماس اللازم وتفكر في استراتيجيات كويسة وتخطط تمام وفي ثقافة كنيستنا النهارده تقدر تكون ناجح جداً وتعمل كل حاجة بقوتك!

أنا عايز أعيش حياتي وخدمتي وعايزنا نكون كنيسة تتمسك بوعد حضوره، ولو هو مش حاضر ننطرح وكل حاجة تفشل لو هو مش موجود في وسطينا. إحنا محتاجين وعد حضوره.

وثانياً، ها نختبر قوة حضوره. ها نختبر القوة دي لأنه ها يمكّنا بقوته اننا نتمم الإرسالية. هو أمين، هو هيدينا كل حاجة نحتاجها عشان نتمم الإرسالية ديه.

من سبع سنين اتجوزنا أنا وهيدر. وبعدها بكام سنة ابتدينا يبقى عندنا الرغبة انه يبقى عندنا أطفال. ابتدينا نخطط لده واكتشفنا بعدها بوقت قصير ان الخطط دي مش ماشية زي ما كان في بالنا. ولسبب ما، الله بكل عظمته، مآرادش انه يتمم الخطة ديه زي ما إحنا عايزين. وفي خلال الموضوع ده، في الكام سنة

اللي فاتوا، الله كان بيعلمني كثير معنى انه يبقى لي قلب الأب اللي بيشتاق انه يشوف حياته بتمتد في حياة حد ثاني والأمر ده مش بيتم. لكن بنعمته، الخطة دي أثمرت بطريقة عمرنا ما تخيلناها. بكره إحنا ها نساfer عشان نروح ناخذ ابننا. الله في وقته ها يحملنا في الرحلة ديه، خاصة في ضوء اللي بندرسه في الست حلقات اللي فاتوا. وفي خلال الوقت ده، اتحولت مشاعرنا أنا وهيدر من ان "ده لا يمكن يحصل" لـ "ده بيحصل". دلوقتي أنا شايف ان الاشتياق ده بيتحقق.

أعتقد انه في أثناء العملية دي، الله كان بيديني لمحة عن معنى ان يبقى عندك قلب الأب اللي بيشتاق انه يمتد من خلال حياة آخرين. أنا مصدق انه إداني لمحة عن وجع قلب أبونا السماوي على أكثر من بليون شخص لسه مايعرفوش حتى عن خلاصه وقلبه الأبوي اللي بيشتاق انه يشوف حياته ورحمته ونعمته ممتدة في جسده - اللي هو الكنيسة.

هو أب قال لكنيستته، "أنا ه أديها كل حاجة تحتاجها عشان حياتي تمتد ويمتد كمان مجد وجمال وبهاء المسيح لجميع الأمم". والكنيسة قاعدة مرتاحة ومشغولة بنشاطات روحية وتعمل كل حاجة كويسة لكنها بتفوت أهم حاجة.

وفي السلسلة ديه بنشوف صورة لقلب أبونا السماوي. أعزائي، أنا عايزنا نكون الكنيسة اللي بتستخدم الحياة اللي ائتمنا عليها ونكون بناخد كل حاجة هو إداها لنا ونمدها لكل الأمم. ومن خلال استراتيجيته للتلمذة، نكون ناس، وأنا أصدق انه بيشتاق اننا نكون ناس بتستخدم حياتنا الوحيدة، كنيستنا وعلاقتنا اللي الله ائتمنا عليها ونكون بنستخدمهم لمجده في عملية التلمذة. أعزائي، في نهاية السلسلة دي، أنا أو من اننا محتاجين نتوب. محتاجين نتوب على شكلنا المرعب بالإرسالية العظمى، في حين إن في الحقيقة التزامنا بيها اسمي.. كأفراد وكنيسة. أنا أو من اننا محتاجين نجدد عهدنا تجاه استراتيجية المسيح.

انا مش عارف ده هيبقى شكله إيه في حياتنا، لكني عايز أدعوكم النهارده اننا نتوب الوقت الجاي. أنا عارف ان كثير مننا إذا ماكانش أغلبنا يقدرنا يقولوا أسامي ناس قليلة أوي انضموا لملكوت الله - إذا قدرنا

أصلاً يلاقوا أسامي ناس يعرفوهم. إحنا محتاجين نعترف بإحتياجنا ليه وإحنا عارفين انه حنان ورحيم ومستعد يغفر لنا ومستعد يدينا القوة عشان نتم الإرسالية اللي ائتمنا عليها. فخلونا ناخذ وقت توبة.

إزاي هينعكس الموضوع ده في حياتك وتكون بتتلمذ في جميع الأمم؟ إزاي ده هيكون بيغير من حياتك، أحلامك، وطموحاتك؟ إيه اللي محتاج تتخلى عنه في حياتك عشان تقدر تكون بتتلمذ في جميع الأمم؟ إيه اللي محتاج تسلم حياتك ليه عشان تقدر تتلمذ في جميع الأمم؟ خلونا نقضي وقت أكثر كل واحد لوحده مع الله ونتأمل في الإرسالية اللي إداها لينا وإزاي ده بينعكس في حياتنا.

يا رب، أنا بأسبحك من أجل نعمتك ورحمتك ومحبتك لينا. إحنا بنسبحك من أجل قلبك اللي خلاك تدور علينا، واللي خلاك تكون بتسعى انك تمد حياتك ومحبتك ونعمتك ورحمتك وجلالك لحياتنا. يا رب، إحنا بنسبحك من أجل فرصة اننا نكون هنا النهارده. إحنا بنسبحك من أجل غفرانك لخطايانا. إحنا بنسبحك من أجل وعد كلمتك. إحنا بنسبحك من أجل السلطان اللي ليك على الخطية والموت وعلى المرض وعلى كل الألم وإزاي انت أظهرت ده في حياتنا. يا رب، إحنا بنقولك النهاردة اننا مش عايزين نعيش كتلاميذ للمسيح وننحصر في ذواتنا. لكن عايزين نمد اللي انت ائتمنتنا عليه في حياة رجاله وستات في كل أنحاء العالم، بدايةً بمجتمعنا.

يا رب، أنا بأصلي انك تزيد من إيمان جسدك هنا ونكون بنكرس نفسنا لإرساليتك في التلمذة في جميع الأمم وإننا نثق في كلمتك. إحنا هنصدق في سلطانك. إحنا هنطبع استراتيجيتك ونكرس نفسنا ليه. آه يا الله. وبنصلي انك تظهر لنا الوعد والقوة اللي في حضورك بطرق عمرنا ما اتخيلناها قبل كده. يا رب، بنصلي ان الإرسالية دي تكون حقيقة في حياتنا. بنعمتك ولمجدك، بنسلمك الوقت ده وبنصلي انك تعلن لنا في قلوبنا المعنى الحقيقي للكلام ده وإزاي ينعكس على حياتنا وتكون بتتقينا وتشكلنا وتغفر لينا، وتغيرنا فنكون بنطبع استراتيجيتك. آمين.